



وفد الاتحاد الأوروبي في مصر

القاهرة في 8 يوليو 2015

كلمة السفير جيمس موران، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي في مصر

ختام مشروع "مساحة للفنون والحرف بأثر السلطان"

حوض السلطان قايتباي، مدينة الموتى، القاهرة

معالي الأستاذ الدكتور ممدوح ممدوح الدماطي، وزير الآثار و التراث

السادة الزملاء و الأصدقاء،

السيدات و السادة،

أولاً، أود أن أشكر أنيسكا دوبريفولسكا، مدير أركينوس، على جمعها إيانا هنا الليلة، كما أود أن أشكر رافيل فارجا، القائم بالأعمال بالسفارة الألمانية لدى مصر على تواجده بيننا.

وعلى الرغم من أن هذا المشروع يموله الاتحاد الأوروبي بالمقام الأول من خلال منحة تقدر بحوالي 50,000 يورو، إلا أن إتمامه ما كان ممكن بدون مساهمة السفارة الألمانية والدعم القيم المقدم من وزارة الآثار والتراث. وهذا دليل آخر على النجاح الذي يمكن أن نحققه من خلال التعاون المصري-الأوروبي.

وإنه لشرف كبير أيضاً أن أتواجد بينكم جميعاً الليلة.

إنه لشرف أن نكون قد شاركنا في ترميم حوض السلطان قايتباي، أحد مرجعيات العمارة المملوكية ورمز للأعمال الخيرية. وأي لحظة يمكن أن تكون أفضل من شهر رمضان المبارك لافتتاح الحوض رسمياً؟ إنه لشرف أيضاً أن نكون قد شاركنا في حفظ تراث مصر الثقافي المعنوي في شكل دعم الفنون المحلية والحرفيين (رجالاً و نساءً) في "مدينة الموتى" النابضة بالحياة، تلك المنطقة التي غالباً ما ينساها الزائرون المحليون والأجانب.

وإنه لشرف أيضاً أن أكون هنا الليلة لأعلن أنه بفضل التعاون الوثيق مع وزارة الآثار والتراث والمجهودات الدؤوبة التي تبذلها أركينوس، سيستطيع المجتمع المحلي أن يستخدم الحوض في المستقبل، وهذه انطلاقة ذات أهمية خاصة بالنسبة لنا. ونأمل أن يستخدم كنموذج للنفاذ إلى مواقع التراث التي يتم ترميمها في أنحاء البلاد. وسيتحدث زميلي الهولندي باستفاضة أكبر عن أهمية إعادة الاستخدام القائم على التكيف.

وبشكل أعم، فإن تمويلنا لهذا المشروع هو أحد مبادرات الاتحاد الأوروبي العديدة لتعزيز القطاع الثقافي بمصر. والحقيقة هي أن الفنانين المعاصرين والحرفيين موارد لا تقدر بثمن لمصر و ثقافتها واقتصادها.

ودعوني أنتهز هذه الفرصة للتأكيد على أن الفنانين والحرفيين أيضا لهم الحق في أن يكون لهم مساحة تمكنهم من الإبداع بحرية لتعظيم القدرة على التعبير الثقافي. وهذا التنوع هو شريان الحياة لكافة المجتمعات الناجحة.

ونأمل أن نكون قادرين على تعزيز التنمية المستمرة للتعبير الثقافي المصري، وتعزيز الحوار بين الثقافات، وأن نتعلم أن نعمل معا بشكل أفضل من خلال المجهود والرغبة والأطراف الفاعلة مثل أركينوس. و منالمهم اليوم أكثر من أي وقت مضى، في مناخ محفوف بالمخاطر أن نكثف جهودنا لتحسين الفهم المشترك و للتقريب بين جانبي المتوسط.

ودعوني أختتم بأن أؤكد لكم أنه سيكون هناك مشروعات أخرى في المستقبل القريب. ولأعطيكيم مثلا واحدا، فالمبنى الواقع أمامي في هذا الميدان هو الجزء الوحيد المتبقي من قصر السلطان وسيتحول إلى مكان خاص بالأنشطة الثقافية والفنية بتمويل من الاتحاد الأوروبي من خلال أركينوس وشريكهم "أصدقاء متحف قصر المنيل" و بمعني آخر سنظل داعمين لمبادرات تفيد المجتمع المحلي في "مدينة الموتى" بالقاهرة.

شكر الحسّن إنصاتكم و أتمنى لنا جميعا ليلة رائعة.

للتواصل مع الاتحاد الأوروبي:

مدير البرنامج، تيريزا بوفودا: Teresa.POVEDA@ext.eeas.europa.eu

المسؤولة الإعلامية، رشا سري: rasha.sery@eeas.europa.eu

الموقع: www.eeas.europa.eu/delegations/egypt

فيسبوك: www.facebook.com/EUDelegationegypt

تويتر: [@EUinEgy](https://twitter.com/EUinEgy)

للتواصل مع أركينوس:

مدير المشروع: أنيسكا دوبربفولسكا agnieszka@archinos.com

منسق المشروع: أحمد عبدالعزيز ahmed@archinos.com

الموقع: www.undeadcrafts.com www.archinos.com

فيسبوك: <https://www.facebook.com/UndeadCrafts> <https://www.facebook.com/ArchinosArchitecture>

<https://www.facebook.com/events/1607161446227208/>